

نقشان نذريان جديان من سبأ:

دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية

Two New Votive Inscriptions from Saba: A Study of Their Linguistic and Religious Semantics

د. سماح بدوي محسن البدوي

قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صنعاء (اليمن)، samahmohsen957@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/05/31

تاريخ القبول: 2026/04/25

تاريخ الاستلام: 2026/04/01

المخلص: يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل نقشين سبئيين؛ أولهما من منطقة مقولة الواقعة في سَنَحان، والآخر من مَحرم بلقيس في مأرب. وهما من النقوش ذات الطابع النذري الديني، إذ يتضمنان نصوصًا لتقديم النذور للآلهة. وبالاعتماد على أشكال الحروف وأسلوب كتابتها، يُرجَّح أن يعود النقشان إلى المرحلة المتوسطة (من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي). وتكمن أهمية النقشين في كونهما نقشين جديدين لم يُدرسا من قبل، وما يقدمانه من محتوى لغوي دلالي غني، إلى جانب ورود أسماء أعلام جديدة لم تُذكر سابقًا في نقوش المسند. وقد تناول البحث دراسة النقشين من حيث الوصف والتأريخ والمعنى بالعربية، مع تحليل دلالاتهما اللغوية والدينية، وُخِّم بعدد من النتائج، منها ورود أسماء أعلام نادرة الوجود في نقوش المسند، مثل العلم المركب (ر ب ب أ ث)، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: نقش سبئي، إهداء، آلهة، دلالة، صيغة نذرية

Abstract

This study examines and analyzes two newly discovered Sabaean inscriptions; the first originates from the Maqūlah area in Sanḥān, and the second from Maḥram Bilqīs in Ma'rib. Both inscriptions are of a religious votive nature, containing texts dedicated to offering vows to the deities. Based on paleographic analysis (letter forms and writing style), the inscriptions are dated to the Middle Sabaean period (from the 2nd century BC to the 3rd century AD). The significance of these inscriptions lies in their status as unpublished texts that offer rich semantic and linguistic content, including the occurrence of proper names previously unrecorded in Musnad inscriptions. The research provides a description, dating, and linguistic analysis of the texts, focusing on their religious and linguistic implications. The study concludes with several findings, most notably the occurrence of rare proper names in Musnad inscriptions, such as the compound name (Rbb't), among others.

Keywords: Sabaean Inscription, Dedication, Deities, Semantics, Votive Formula.

1. مقدمة:

تتناول هذه الدراسة نشر نقشين سبئيين مدونين على قطعتين حجريتين مستطيلتي الشكل، وهما من النقوش ذات الطابع النذري الديني. يعود النقش الأول إلى منطقة مقولة الواقعة بمنطقة سحان التابعة لمحافظة صنعاء، أما النقش الثاني فمن معبد أوام (محرم بلقيس حالياً) بمحافظة مأرب. يهدف البحث إلى نشر هذين النقشين ودراستهما وتحليل مضمونهما وإيضاح دلالاتهما. وتتبع أهمية الدراسة من كون النقشين لم يدرسا من قبل -حسب علم الباحثة-، فضلاً عما يتضمنانه من ألفاظ وأسماء أعلام لأشخاص وقبائل ترد لأول مرة في نصوص المسند، إلى جانب ما يقدمانه من معطيات ودلالات دينية واجتماعية تُسهم في وضوح تصوّر الإنسان اليمني القديم لمعبوده وعلاقته به، أو بمن حوله. اعتمدت الباحثة في دراستهما على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، ثم دراسة للنقش الأول، فدراسة للنقش الثاني، وأخيراً خاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصلت إليها. وستحاول الباحثة وصف النقشين ودراسة ألفاظهما، واستقراء دلالاتهما ومعانيهما على النحو الآتي:

2. النقش الأول:

ترميز الباحثة للنقش: (AlBadawi Maqualh 1)

المصدر: قرية مقولة الأثرية الواقعة في سحان جنوب شرقي مدينة صنعاء، وقد أهداني إياه الأستاذ الدكتور علي الناشري¹.

الوصف: نقش مدون بخط المسند على حجر مستطيلة الشكل في أحد عشر سطراً، والنقش مُصاب بكسر في جزئه العلوي أدى إلى فقدان بعض ألفاظه، وقد تمكنا من خلال السياق إكمال ما نقص، والغالب أن لغة النقش هي السبئية، إلا أن هناك بعضاً من الظواهر اللغوية والكتابية جعلت من هذا النقش من أغرب النقوش التي قد يطالعها قارئ نقوش المسند، فعند قراءة كلماته يوحي بأنه أشبه بمناجاة ودعاء في هيئة أبيات من السجع.

تأريخ النقش: استناداً إلى أشكال الحروف وأسلوب كتابتها فأغلب الظن أنه يعود إلى المرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي.

2.1 النقش بحروف الفصحى:

1. ر ب ب/ أ ث/ ذ ت/ أ ث ب ن/ [ه ق ن ي ت/ إ]

2. ل ت/ س م ي ن/ م س 3 د ن/ ح [ج ن/ و ق] ه/ ب م

¹ أستاذ التاريخ والحضارات القديمة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الحديدة، اليمن.

3. ل أ هـ / و م س أ ل هـ / ل ش ف ت / ش ف [ت] ت هـ / و ب ذ ت
4. ت ت ل و ن / هـ و ف ي ن / أ م ت ك / ر ب ب / أ ث / ف
5. ت ز أ ن / هـ ي / هـ ب ت ك / ب م ل أ ن / و م س أ ل ك / و ب
6. ذ ت / [م] ت ع ت هـ / ب س ط و / هـ س ط و ت هـ / و ف ر ق ن / ن
7. ف س هـ / و م ق م هـ / و ل / ت ز أ ن / هـ ع ن ن هـ م / و ب ش ن أ
8. م / و ب ذ ت / ي ت ض ع ن / ل هـ م / و / ش ن أ هـ م / و ل / ب
9. [..] هـ م / و ن ع م ت م / و ي ف ي م / و ل ي ز أ هـ م / و / أ
10. [و] ل د م / هـ ن أ م / و ل / س ع د هـ م / و / ح ظ ي / أ م ر أ هـ م [و]
11. و ل / ي ض ع / ض ر هـ م / و / و ش ن أ هـ م و

2.2 نقل المعنى بالعربية:

1. رباب أنث (التي من قبيلة) أثبان، أهدت إلهة
2. السماء نقشاً طبقاً لما أمرتها(به)
3. في مكان وحيها وسؤالها، (وذلك) لنذر (كانت) قد نذرتة(لها)، وبأن
4. تستمر (تواصل) حفظ أمتها رباب أنث
5. فاستمرت (تلك المنحة التي) منحتها لها في مكان وحيها وسؤالها، وبأن
6. منحتها نعمة أنعمت بها عليها ولحفظ
7. نفسها وقدراتها، ولتستمر في حمايتهم من شائئ
8. وبأن تُذل لهم حاقدهم ولب..
9. (تمنحهم) نعمة وسلامة، ولترزقهم
10. أولاداً أصحاء، ولتمنحهم حظوة سادتهم
11. ولتُذل (كل) ضارّ وحاقد لهم.

2.3 التوضيح:

(السطر: 1): (ر ب ب أ ث): اسم صاحبة النقش، وهو اسم مركب على صيغة شبه الجملة مضاف ومضاف إليه، وقد أصاب النقش كسر أدى إلى فقدان اسم العلم المركب في سطره الأول، وقد تمكنا من

قراءته استناداً إلى تكرار ذكره في السطر(4)، وجزئه الأول مكون من الاسم(ر ب ب): ويمكن أن يُقرأ على (رَبَاب) بإثبات الألف، أو (رَبِيب) بإثبات الياء؛ لأن اللغة اليمنية تحذف هذه الأحرف إذا جاءت في وسط الكلمة، وهي من الجذر "ربب"، أو "رَبِي"، وقد وردت صيغة(رَبِي) كما في النقش(RES 4932/4) و(رَبِيبَة) كما في النقش(RES 4932/5)، و(أَرَبِي عَم) كما في النقش(RES 3688/1) و(رَبِيبو) كما في النقش:(Ja 852/6)، وقد رأى ركس أن (رَبِي) كهنة أو فئة لها ارتباط بالمعبد (Ricks, 1989, p. 151)، بينما رأى آخرون أن عبارة "أَرَبِي عَم" هم مجموعة من الناس يُطلق عليهم هذا الاسم كأنه ربّاهم (بافقيه وآخرون، 1985، ص 306)، إذن فهم أشخاص تكفل المعبود برعايتهم وحمايتهم (البدوي، 2025، ص 139-142)، وفي العربية الفصحى: رَبِيبُ الشخص الذي نشأ معه في بيته وترعى (الفراهيدي، 2005، ص 329)، والجزء الثاني من اسم العلم المركب هو(أ ث) والغالب في النقوش على أسماء الأعلام المركبة أن يأتي الجزء الأول منها أو الثاني اسماً لمعبود أو صفة من صفاته أو اسماً لمعبد ومما جاء في النقوش من صيغة(ر ب ب) في هيئة علم مركب مع اسم المعبود نحو(ر ب ب إ ل): أي "ربيب(المعبود) إيل"، كما في النقش(Ja 619/6) و(ر ب ب س م ع) أي: "ربيب(المعبود) سميع" كما في النقش(Ja 411/1) وغيرها، ومع اسم المعبد، نحو(ر ب ب أ و م) أي: "ربيب أوام" كما في النقش(Ja 698/1)، لكن الملاحظ على الجزء الثاني من اسم العلم المركب الوارد في نقش هذه الدراسة وهو(أ ث) أن جاء في هيئة ترخيم وإبدال لاسم المعبود(عثر) فقد أبدلت العين بالألف، وحذف حرفي التاء والتاء، ومثل هذه الصيغة ترد في النقوش لأول مرة، وقد جاءت في نقش واحد صيغة العلم المركب(ر ب ب أ ث ت) وهو النقش(Ja 919/1) وهو اسم علم مؤنث أيضاً، وقد حدث هنا ترخيم لاسم المعبود(عثر) أيضاً حيث حذف حرف الراء، وكذلك إبدال حرف العين بالألف. (ذ ت/ أ ث ب ن): وهذه الصيغة فقدت أجزاء منها في السطر الأول من النقش، وقد أكملنا قراءته نظراً لوجود أنصاف الحروف فيها، و(ذ ت): اسم موصول للمفردة المؤنثة يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، (أ ث ب ن) اسم القبيلة التي تنتمي إليها صاحبة النقش، ويمكن أن تُقرأ أثبان أو الأثبانية، وهذا الاسم يرد في النقوش لأول مرة، وقد ورد اسم العلم المذكر (أ ث ب ت) في النقش(X.BSB 100/2)، بينما ذكر المقحفي أثاب أنها عبارة عن قريتين متجاورتين في ردفان من أعمال لحج، والأثاب: وادٍ في منطقة بني منصور من الحيمة الخارجية، بالغرب الجنوبي من صنعاء سُمّي كذلك لكثرة أشجار "الأثب" فيه (المقحفي، 2011، ص 35)، وعلى ذلك ممكن أن تُقرأ أيضاً بالنسبة لاسم المكان "أثاب": "الأثابية" أي التي من قبيلة "الأثاب". (ه ق ن ي ت) هذه الصيغة غير موجودة في النقش وقد أكملنا قراءتها اعتماداً على السياق، فالغالب أن يسبق الشيء المهدى للمعبود صيغة فعلية تدل على التقديم، وقد رجّحنا هذه الصيغة نظراً أيضاً لوجود السياق نفسه في عدد من النقوش،

نحو (GI 1364/5)، (CIH 504/2)، (CIH 77/4)، وغيرها، و(ه ق ن ي) في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: قدّم قَرَب أهدى "شيئاً إلى إله" (بيستون وآخرون، 1982، ص 106).

(السطر: 2): (إ ل ت) حدث تَلَف للحرف الأول من هذه الصيغة في نهاية السطر الأول من النقش، وبقي حرفي اللام والتاء في السطر الثاني من النقش، وقد أكملنا قراءتها اعتماداً على السياق (إ ل ت/ س م ي ن) إله السماء، واعتماداً أيضاً على ما جاء في النقوش، نحو (Jarf an Na'imīya/9): (و ب ر د أ / ع ث ت ر / ذ س 3 ن ح / و م ك م / و أش م س ه م و / و إ ل ت ه م و): بعون (المعبود) عتتر ذي سنح ومكام و(معبوداتهم) الشمس، وألهتهم. وفي النقش (CIH 548/4): (و ل ي ظ ل ع ن / ل أ ل ت / ع ث ت ر / و أ ر ش و و ن / ع ش ر / ح ي أ ل م: فليدفع (كفارة) للمعبود عتتر وللكهنة عشر قطع نقدية، و(إ ل ت) اسم مفرد للمؤنث بمعنى: إلهة(بيستون وآخرون، 1982، ص 5). ويستدل من كتابات سكان أقاليم جزيرة العرب القديمة أن الاسم (إ ل) قديم قدم التاريخ في هذا النطاق الجغرافي؛ نظراً لقدمه في الظهور، وانتشاره في هذه الكتابات سواء في معاجمها أو في أعلام الناس التي ذكرتها، ففي النقوش الأكادية نجد اسم المعبود (إ ل) بصيغة (الو) للمذكر، ويُشار به لكبير الآلهة عند سكان بلاد ما بين النهرين، كما نجد (التو) للمؤنث في نفس النقوش، وعند اليمنيين القدماء كانت تسمى معبوداتهم في كثير من الأحيان بالأسماء (إل وإله وإلن) للمذكر، و(إلت وإلهت) للمؤنث، وهذا ما أثبتته النقوش اليمنية القديمة (الصلوي، 1989، ص 156). وبالنظر إلى هذه الصيغة التي وردت في النقش فمن المحتمل أن يراد بها المعبودة الشمس. واليمنيون قد شاركوا غيرهم في عبادة الشمس باعتبارها معبود استحق الإجلال والتقديس لارتباطها بحياتهم الزراعية، وكل ما يحيط بهذا المنحى وما يجسده من معان ترتبط بمقومات حياتهم (القحطاني، 1997، ص 109)، كما أشار القرآن الكريم إلى أن أهل سبأ في اليمن القديم كانوا يعبدون الشمس، قال تعالى: ((وَجَدْنَاهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)) (سورة النمل، آية: 24).

(س م ي ن) اسم معرّف بأداة التعريف "النون" في آخره، بمعنى: السماء(بيستون وآخرون، 1982، ص 127)، وقد ذُكر في النقش (DJE 10/3): و و ض ع ت / س م ي ن / ل ي ت ل و ن / و ل ص ق / ك ل / أ ن س: وتَضَرَّعت (لإله) السماء ليُطارَد ويُعاقَب كل شخص (يحاول سرقة المقبرة). والنقش الأخير هو من النقوش القديمة، وتأتي هذه الصيغة بكثرة في نقوش الفترة السبئية المتأخرة، كما في النقش (CIH 537/1): ب ر د أ / ر ح م ن / ن ب ع ل / س م ي ن: بعون الرحمن سيّد السّماء، و (CIH 540/82): و ر د أ / إ ل ه ن / ب ع ل / س م ي ن: وعون الإله سيّد السّماء، و (Ir 71/5): ر د أ / إ ل ن / ذ ب س م ي ن: وعون الإله الذي في السماء.

(م س 3 د ن) اسم يأتي في اللغة اليمنية القديمة بمعنى: مُسند، نَص منقوش (بيستون وآخرون، 1982، ص 127)، والمُلاحظ هنا حذف النون من وسطه، والغالب في النقوش إثباتاتها نحو النقش (RES 4763/12)، (Ry 507/11)، (CIH 81/2)، وغيرها وحذف النون من الصيغة أو إثباتها ظاهرة شائعة في النقوش نحو صيغة (ي ن ذ ر ن) تأتي بإثبات النون في وسطها كما في النقش (CIH 523/1) وتأتي بحذفها (ي ن ذ ر ن) كما في النقش (Ja 702/3)، وكلاهما بمعنى: يُكْفَر عن ذنبه، أو ربما قد يكون كاتب النقش قد سهى عن كتابة حرف النون. وهناك احتمال آخر ربما قد يكون حدث لهذه الصيغة قلب مكاني من صيغة (س 3 م د ت ن) التي وردت في نقشين بمعنى "أنشودة" وهما النقش (ZI 11/ 4)، (CIH 289/11□2)، وقد جاءت أيضاً في النقوش صيغة (س 3 م د م) وتعني قاعدة تمثال، كما في النقش (Ja 669/6□2): (ه ق ن ي و/ م ر أ ه م و/ إ ل م ق ه/ ب ع ل/ أ و م/ ص ل م ن/ و م س 3 د م/ ص ر ف م: (أصحاب النقش) أهدوا سيدهم إلمقه سيد معبد أوام تمثالا وقاعدته من الفضة. وعلى الأرجح أن كاتب النقش قد سَهَا عن كتابة النون، وعلى ذلك تكون صيغة (م س 3 ن د ن) أي نقشاً هي الصيغة الأقرب والتي تعني (نقشاً). (ح ج ن/ و ق ه): (ح ج ن) حَدَث كَسَر لهذه الصيغة ولم يبق منها سوى حرف الحاء، وقد أكملنا قراءتها وفقاً للسياق، (ه ق ن ي ت/ إ ل ت/ س م ي ن/ م س 3 د ن/ ح ج ن/ و ق ه: أهدت الإلهة (التي) في السماء نقشاً طَبَقاً لِمَا أمرت به، و (ح ج ن): أداة ربط، تُقْرَأ "حَجَن"، وتأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: طَبَقاً لِي، كَمَا، مِثْلًا، بِموجب (الصلوي، 2015، ص 106)، وقد أتت في سياق النقش بمعنى: "طَبَقاً لِي"، (و ق ه ت) وقد حدث أيضاً كسر لهذه الصيغة ولم يبق منها سوى حرف "الهاء"، وقد أكملنا قراءتها اعتماداً على السياق السابق، و (و ق ه) فعل ماضٍ مجرد ثلاثي يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: أَمَرَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 161؛ Robin & Ryckmans, 1978, p. 48)، وهذه الصيغة في الغالب تدل على الأمر الصادر من المعبود، ويختلف نوع الأمر الصادر من المعبود باختلاف سياق النقش، فقد يأمر بتقديم تقدمة كما في هذا النقش وفي (RES 3902/5)، وقد يأمر بذبح أضحية كما في النقش (CIH 333/1)، وقد يأمر ببناء معبد كما في النقش (DJE 17/5) وغيرها.

(ب م ل أ ه) الباء حرف جر، (م ل أ) اسم مجرور يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: عَوْن، فضل "إلهي"، جواب موحى، وَحْي (بيستون وآخرون، 1982، ص 85؛ Beeston, 1951, p. 219)، والهاء، ضمير متصل للمفردة الغائبة يعود على الآلهة. ولعل السياق هنا يدل على الأمر. وقد يدل على الفضل الإلهي كما في النقش (RES 3992/18) الذي جاء في سياقه أن صاحب النقش يتضرع للمعبود بأن يستمر في تحقيقه وإيفائه لعبده (وهب) بكل ما التمس منه. وغالباً ما تُقَدَّم القرابين بناء على تضرع للمعبود بتحقيق فضل، وصيغة (أ م ل أ)

ترد في نقوش الإهداءات للتعبير عن حمد المعبود بالأفضال والبشارات التي يلتبسها الناس من المعبود وحققها لهم، والراجح أن المقصود بـ(أ م ل أ) هو مكان تلقي الوحي من المعبود، بدليل وجود حرف الجر(الباء) الذي يأتي هنا بمعنى(في)، وبذلك يكون المعنى: في مكان وحيه. والهاء، ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(السطر3): (و م س أ ل هـ) الواو حرف عطف، (م س أ ل) اسم معطوف، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: وحي، جواب مُوحي، نعمة "نزلت" وحيًا (بيستون وآخرون، 1982، ص 121؛ Ricks, 1989, p. 157؛ Arbach, 1993, p. 102)، والهاء ضمير متصل للمفردة الغائبة يعود على الآلهة، وهي توهي بتلقي الأمر أو الوحي من المعبود، من ذلك ما جاء في النقوش من اجتماع لصيغتي(م ل أ) و(م س أ ل) وتدلان على تلقي الأمر والوحي كما في النقش (DJE 17/4[5]): ب ر أ و/ م ح ر م/ ش م س هـ م و/ و ي ن ن/ ب م ل أ / و م س أ ل/ ت أ ل ب/ ر ي م م/ و ب ق هـ ت/ و م س أ ل/ ش م س م/ و ي ن ن: قاموا ببناء معبد معبودتهم شمس(سيدة معبد) وينن بأمر ووهي من المعبود تألب ريام، وبأمر ووهي شمس(سيدة معبد) وينن. و(GhulMārib 1/1) وغيرها. والراجح أنها تدل على مكان تلقي السؤال أو الوحي في المعبد، والدليل على ذلك عطفها على الاسم(م ل أ) الذي يدل في السياق على مكان تلقي الوحي، وأيضاً فقد فسّر بعض الباحثين(م س أ ل) بأنها مكان السؤال في المعبد أو مكان الاستخارة في المعبد (الإرياني، 1990، ص 235؛ الصلوي، 2015، ص 123). (ل ش ف ت) اللام حرف جر يُفيد التعليل، بمعنى(من أجل)، و(ش ف ت) اسم مجرور، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: وعد، نذر(بيستون وآخرون، 1982، ص 132)، أي أن صاحبة النقش أهدت المعبودة بسبب وعدٍ أو نذرٍ نذرتَه أو وعدت به، ولكي تستمر المعبودة بحماية أمتها وأن تغدق عليها وعلى قبيلتها بالنعم والأولاد وغير ذلك، والملاحظ أن النذر أو الوفاء به لم يكن من الرجال فقط، ولكنه كان من النساء أيضاً، والدليل على ذلك هذا النقش، ومن ذلك يتبين أن جميع أفراد المجتمع اليمني القديم متساوون أمام المعبود في التكليف والعبادة وأداء الواجبات والوفاء بالنذور، ولا فرق إن كان صاحب النذر ذكراً أم أنثى.

(ش ف ت هـ و) فعل ماضٍ مزيد بقاء التأنيث، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: وعد عابداً إلهاً(بيستون وآخرون، 1982، ص 131)، و(هـ و) ضمير متصل للمفردة الغائبة في السبئية يعود على صاحبة النقش(ر ب ب أ ث) ويبدو أنه يعني "نطق بالشفاه" ذلك الوعد أو النذر، وذكرت ذلك في العن، وحين يأتي هذا اللفظ في النقوش فهو يأتي للدلالة على النذر والالتزام أو الوعد بتقديم شيء معين للمعبود، ويكون لزاماً على الشخص الناذر الوفاء به مادام تقوّه بالنذر وإلا تعرّض لعقاب المعبود وانتقامه. (و ب ذ ت) الواو حرف عطف،

و(ب ذ ت) أداة ربط تفيد التعليل، مكونة من الباء، و(ذ ت) مقابل أن في العربية الفصحى، وهي تعني(بأن، بسبب أن).

(السطر4): (ت ت ل و ن) فعل مضارع وهو من الجذر(ت ل و) الذي يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة في مثل هذا السياق بمعنى: وآلى، تَابَعَ "فعل شيء" (بيستون وآخرون، 1982، ص 148)، والنون في آخره علامة للفاعل المفرد وتفيد التأكيد أيضاً، واستخدام الفعل المضارع تُفيد دلالة الاستمرار من المعبود في مُتابعته لصاحبة النقش بالأفضال والنعم. وهذه الصيغة جاءت في سياق دعاء ورجاء، ووجود التاء في أول الفعل المضارع يدل على أن المعبودة أنثى، وهي آلهة السماء (الشمس)، واستخدام صيغة الفعل المضارع يدل على رجاء تحقيق الحماية واستمرارها من المعبودة ليس فقط في الوقت الحاضر، وإنما في المستقبل أيضاً، فالصيغة تدل على الدوام والاستمرار. أما النون في آخره، فهي تُفيد التأكيد. (ه و ف ي ن) مصدر مزيد بالهاء، وهو من الجذر(و ف ي) الذي يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: نَجاة، سَلَامَة، نَجَاح، فلاح، عافية، خَيْر (بيستون وآخرون، 1982، ص 158)، والمعنى الأنسب للسياق هو "سَلَامَة"، "حِمَاية"، فهذا السياق سياق دعاء للمعبود بأن يستمر في مَنح أمته النعماء والسلامة، وقد جاءت في النقوش ما يؤكد هذه الدلالة بالصيغة نفسها، نحو النقش (RES 2638B/4): و ح م د م / ب ذ ت / ه و ش ع ه م و / ب ه و ف ي ن: وحماً بأن أيدهم بالحماية، وكذلك النقش(alBa'id 2005/8): و ب ذ ت / ي ز أ ن / ع ث ت ر / ه و ف ي ن / ه م ت / غ ل م ن ه ن: وليستمر عثر في حماية ذلكما الغلامان.

(أ م ت ك) (أ م ت ك) اسم يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: أمة، امرأة خَادمة (بيستون وآخرون، 1982، ص 5؛ Ricks, 1989, p. 11؛ Biella, 1982, p. 19)، وقد جاء في سياق هذا النقش ليدل على أمة أو خادمة المعبود، والكاف ضمير متصل للمخاطب، وهذه(أ م ت) مضافة إلى كاف الخطاب ترد لأول مرة في النقوش، وهي تأتي غالباً مضافة إلى اسم المعبود، نحو(أ م ت إ ل م ق ه) كما في النقش (Ja 706/1) و(أ م ت ش م س) كما في النقش(Ma'in 93c/34)، وقد جاءت أيضاً مضافة لضمير الغائب(ه و) نحو: (أ م ت ه و) للإشارة إلى الآلهة العُزى، كما في النقش(CIH 557/5).

(السطر5): (ت ز أ ن) فعل مضارع من الجذر "و ز أ" الذي يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: دَام، اسْتَمَر (بيستون وآخرون، 1982، ص 167؛ Ricks, 1989, p. 49؛ Biella, 1982, p. 124)، ويبدو أن صيغة الفعل المضارع المقترنة بالتاء(ت ز أ ن) ترد لأول مرة في النقوش، والغالب أن تأتي الصيغة في النقوش مقترنة بالياء ومصحوبة بأسماء المعبودات، كما في(Ir 29/1): و ل ي ز أ ن / إ ل م ق ه / ش ر ح / و م ت ع

ن/ع ب د هـ و/ش ر ح ع ث ت/ب ن/ب أ س ت م/و ن ك ي ت م: وليستمر (المعبود) إلمقه في حفظ وحماية عبده شرح عثت من البأساء والنكايه، و (CIAS.47.82/02/11): و ع م / ل ي ز أ/ص د ق س ن/ب ك ل/م ن ج و/ب ي ك ت ر ب و ن: والمعبود عم ليستمر في تحقيق كل التماس يلتمسونه منه، وغيرها، ولعل صيغة (ت ز أ ن) اقترنت بالتاء للدلالة على الآلهة المؤنثة وهي الشمس، أما النقوش السابقة كانت الدلالة على الآلهة بشكل عام سواء مذكّرة أم مؤنثة. (هـ ي) هذه الصيغة ترد في النقوش لأول مرة ومن الممكن أن تكون اسم إشارة استنادا إلى وجود أسماء إشارة في اللهجة السبئية، نحو (هـ أ) و (هـ و) و (هـ و ت) للمفرد المذكر، و (هـ أ) و (هـ ي أ) و (هـ ي ت) للمفردة المؤنثة (الصلوي، 1994، ص 58)، فبذلك تكون اسم إشارة للمفردة المؤنثة البعيدة بمعنى: تلك، أو قد تكون ضمير منفصل للمفردة المؤنثة كما في العربية الفصحى. أما في السبئية فيرد ضمير المفرد المؤنث المنفصل بصيغة (هـ أ) أو (هـ ي أ) (الصلوي، 2015، ص 69). (هـ ب ت ك) هذه الصيغة ترد لأول مرة في النقوش وهي اسم بمعنى: هبة، وهذه الصيغة توافق العربية الفصحى لفظاً ودلالة: وَهَبَ الله الشيء، يَهَبُ هَبَةً، وَتَوَاهَبَ الناس بينهم (الفرايدي، 2005، ص 1069)، وتأتي في النقوش صيغة الفعل "و هـ ب" بمعنى: وَهَبَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 158)، ومن السياق يبدو أن هذه الهبة من المعبود نفسه، والكاف ضمير متصل للمفردة المؤنثة ويقع في محل جر بالإضافة. والملاحظ في النقش أن الضمير يأتي مرة للمخاطب ومرة للغائب، فمثلا صيغة (م س أ ل) عند إضافتها للضمير جاءت في النقش مرة في صيغة الغائب (م س أ ل هـ)، وذلك في السطر الثالث من النقش، ومرة للمخاطب (م س أ ل ك) كما في السطر الخامس، ومثلها صيغة (م ل أ) فقد جاءت في صيغة الغائب (ب م ل أ هـ) كما في السطر الثاني، ومرة للمخاطب (ب م ل أ ك) كما في السطر الخامس، والملاحظ أن ضمير المخاطب جاء فقط في السطر الخامس من النقش أما قبله وما بعده من النقش كاملا فاستخدم ضمير الغائب، وجدير بالإشارة إلى أن هذا النقش هو ثالث نقش - بعد نقش القصيدة الحميرية²، "وجدير بالإشارة إلى أن هذا النقش يُعد الثالث - بعد نقش القصيدة الحميرية (عبدالله، 1988، ص 81-100)، والنقش المُرْمَز له ب (Zi 11) - الذي يستخدم ضمير المخاطب (الكاف) في نصوص المسند. غير أن الفارق الجوهرى بين هذا النقش والنقشين السابقين يكمن في نطاق الاستخدام؛ إذ يقتصر هنا على بضع كلمات فقط، في حين يعمّ النقش الحميرى بأكمله. أما من الناحية الصرفية، فقد اتصل الضمير في هذا النقش بالصيغ الاسمية فقط، وعليه يُعرب ضميراً متصلاً مبنياً في محل جرّ بالإضافة. ويتفق هذا النقش مع النقش (Zi 11) في استخدامه لضمير المخاطب (الكاف) في عدد من الصيغ الاسمية نحو (أ م ت ك)، (هـ ب ت ك)، (ب م ل أ ك)

² ويُعد هذا النقش فريداً في بنيته الشعرية؛ حيث يجمع بين خصائص النقش التذكاري وأوزان الشعر الحميري.

وغيرها (الإرياني، 2005، ص 71)، بينما في القصيدة الحميرية ينتهي كل سطر منها بحرف الكاف الدال على ضمير المخاطب المتصل بالصيغ الفعلية، نحو (ف ذ ح ك) بمعنى: أَطْعَمْتُ، (و ص ح ك) بمعنى: أَجْرَيْتُ، وغيرها (الصلوي، 1994، ص 62).

(السطر 6): (م ت ع ت هـ) م ت ع ت: فعل ماض اتصلت به تاء التأنيث، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: سَلَّمَ، حَمَى، حَفِظَ "أحدا" (بيستون وآخرون، 1982، ص 88؛ Ricks, Arbach, 1993, p. 63؛ 100 p. 1989)، ولكن السياق هنا يدل على معنى: مَنَحَ؛ لأن الغالب أن يأتي في السياق ما يدل على الشيء المحمي، أو المُنَجَّى منه، نحو النقش (Ja 686/8): و ل و ز أ / إ ل م ق هـ / م ت ع ن هـ م و ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م: وليستمر إلمقه في حمايتهم من كل ضرر وأذى كل حاقدهم، والنقش (Ja 670/9): ب ذ ت / م ت ع / ع ب د هـ و / ب ن / ض ل ل م / ذ ض ل ل / ب ظ ف ر: وبأن حمى عبده من الوباء الذي كان منتشرا في ظفار، إذن فهذه الصيغة من صيغ الحماية، ولكنها هنا دلت على مَنَحَ الرزق أو النعم بدلالة السياق (و ب ذ ت / م ت ع ت هـ / ب س ط و / هـ س ط و ت هـ): أي: وبأن منحها برزق رزقتها): ووجود القرينة اللفظية بعدها الدالة على النعمة أو الرزق كما سيأتي، وأما (الهاء) فهي ضمير متصل للدلالة على المؤنثة الغائبة المفردة. وبناء على ذلك تكون الصيغة بمعنى: مَنَحْتُهَا. (ب س ط و) الباء حرف جر، و(س ط و) مصدر مفرد بمعنى: مَنَحَ من الجذر "س ط و"، الذي يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: مَنَ على، أُنْعِمَ على، وَهَبَ، رَزَقَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 129)، وقد جاءت صيغة الجمع (أ س ط و) بمعنى: مَنَحَ كما في النقش (Höfner 1994 no.1/477): ل س ع د هـ م و / و ث و ب ن هـ م و / ل ك ل / أ ض ل ع / و أ س ط و / هـ س ط هـ و: وليمنحهم ويجازيهم على كل نفقات ومنح مَنَحُوهَا لَهُ. (هـ س ط و ت هـ) فعل ماض مزيد بالهاء في السبئية مقابل السين في المعينية والقتبانة والحضرية، من الجذر "س ط و"، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: مَنَ على، أُنْعِمَ على، وَهَبَ، رَزَقَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 129)، والتاء تاء التأنيث، والهاء ضمير متصل للمفردة الغائبة يعود على صاحبة النقش، وعلى ذلك يكون المعنى: وبمِنَحَ منحها المعبودة لها (أي لصاحبة النقش). (و ف ر ق ن) الواو حرف عطف، (ف ر ق ن): مصدر مزيد بالنون، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة من الجذر "ف ر ق" بمعنى: نَجَّى، حَفِظَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 46)، فهو بمعنى: حَفِظَ، حَمَاة، وقد عُطِفَ على الجملة السابقة (و ب ذ ت / م ت ع هـ و / ب س ط و / هـ س ط و ت هـ / و ف ر ق ن / ن ف س هـ): وبأن منحها برزق رزقتها (ومنحتها) حماية لنفسها، فقد عُطِفَت على الفعل (م ت ع هـ و) فهو لم

يتكرر لفظا لكنه تكرر في المعنى، فحماية النفس من النعم التي منحها المعبودة لأمتها صاحبة النقش(ر ب ب أ ث).

(السطر 7): (ن ف س هـ) اسم يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة في مثل هذا السياق بمعنى: نفس، روح، حياة، والهاء ضمير متصل للمفردة الغائبة يعود على صاحبة النقش، أي أن المعبودة مَنَحَتْ صاحبة النقش حماية نفسها. (و م ق م هـ) الواو حرف عطف، (م ق م) مصدر ميمي حذفت الألف من وسطه كتابة وأثبتت نُطْقاً، أي "مَقَام"، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: مَقَام، قوة، سُلْطَة، قدرة (بيستون وآخرون، 1982، ص 111؛ Arbach, 1993, p. 92؛ Ricks, 1989, p. 144)، وهو هُنَا بمعنى: مَقَام، قُدْرَة، أي أن المعبودة مَنَحَتْ صاحبة النقش حماية نفسها ومَقَامَها أو قدراتها. ويبدو من هذه الصيغة أن صاحبة النقش لها شأن في قومها لذلك شكرت للمعبودة حِفْظها لنفسها ولمقامها بين قومها أو أهلها. (ه ع ن هـ م و) فعل ماضٍ مزيد بالهاء في السبئية مقابل السين في المعينية والقنانية والحضرية، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة في مثل هذا السياق بمعنى: حَمَى، نَجَّى (بيستون وآخرون، 1982، ص 23)، و(ه م و) ضمير متصل لجمع الغائبين في اللهجة السبئية، وقد جاء بصيغة الجمع للإشارة إلى حماية صاحبة النقش هي وقومها، وصيغة(ه ع ن) من صيغ الحماية التي تدل مدى إيمان اليمني القديم بمعبوده وقدرته وثقته بحمايته له أو حماية أهله أو ممتلكاته، وهو مُخْلِصه من كل بلاء أو أذى أو شر. (ب(ن//ش ن أ م) الباء هنا المفترض أن يأتي بعدها حرف النون لتدل على حرف الجر: مِنْ، ولعل حرف النون سقط سهواً من كاتب النقش، ولقد أكملنا قراءتها كما المعهود في النقوش أن يأتي(ب ن) كما في النقش(Ja 686/8): و ل و ز أ / إ ل م ق هـ / م ت ع ن هـ م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م: وليستمر إلمقه في حمايتهم من كل ضرر وأذى كل حاقدهم، والنقش(CIH 407/32): و ل خ ر ي ن هـ م و / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م: وليحميهم من البأساء والنكاية، وغيرها، أما (ش ن أ) اسم فاعل مجرور بحرف الجر، يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: شَانئ(بيستون وآخرون، 1982، ص 133)، والميم تميم الكسر، وهذه الصيغة تدل على الإنسان الحاقده أو الحاسد الذي يطلب الناس من المعبود أن يكفيهم شرَّ حسده أو مكائده، وهي تأتي في نهاية النقوش لطلب الحماية من أذى وشر كل شائئ.

(السطر 8-9): (ي ت ض ع ن) فعل مضارع من الجذر "و ض ع"، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة في مثل هذا السياق بمعنى: يَضَع، يُدَلِّ (بيستون وآخرون، 1982، ص 157)، والتاء فيه للدلالة على صيغة المؤنث، للإشارة إلى المعبودة الشمس، أي وَلَدُ كُلِّ حاقدهم، وهذه الصيغة قد تأتي في النقوش بإثبات الواو(و ض ع) وبالدلالة نفسها، كما في النقش(IIr 14/4): و ل و ض ع / و ث ب ر / و ع ر م / و أ خ ر ن / ع ل ن

ه م و/ك ل/ض ر ه م و/و ش ن أ ه م و: وليُذَل ويهزم ويقمع ويؤخر عنهم كل ضارّ وحاقّد لهم، وفيما يبدو أن صيغة الفعل المضارع (ي ت ض ع ن) تأتي لأول مرة في النقوش بهذه الدلالة. (ن ع م ت) اسم يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: نِعْمَة (بيستون وآخرون، 1982، ص 90)، ونظرًا للطمس الذي تعرضت له صيغة الفعل التي سبقت هذه الصيغة فمن الصعب تحديد اللفظة بدقة، ولكن الغالب أن يسبق هذه الصيغة فعل يدل على المُنح والعطاء، نحو الفعل (س ع د) كما في النقش (Ir 1/2): و ل س ع د ه م و/إ ل م ق ه/ن ع م ت م: وليمنحهم (المعبود) إلمقه نعمة، و (Ja 730/5): ل س ع د ه م و/ن ع م ت م/و و ف ي/ج ر ي ب ت ه م و: وليمنحهم (المعبود) نعمة وسلامة أجسادهم. (و ي ف ي م) الواو حرف عطف، و (ي ف ي م) مصدر ويأتي في لغة النقوش بمعنى: نَجاة، سلامة، نجاح، فلاح، عاقبة "خير" (بيستون وآخرون، 1982، ص 158)، وقد جاءت هنا بمعنى "سلامة"، وتقترن صيغة (و ي ف ي م) بصيغة (ن ع م ت م) في النقوش لتدل على منحهما من المعبود كما في (RES 2637B/9): و ل و ز أ/ه و ش ع ن ه م و/ش ي م ه م و/ح ج ر م/ب ن ع م ت م/و ي ف ي م: وليستمر حاميهما حجر في مدهم بنعمة وسلامة، والنقش (YM: 1956/6) و ش م س م/ل ت س 3 ف ن ه و/ن ع م ت م/و ي ف ي م: والمعبودة شمس لترزقهم نعمة وسلامة. (و ل ي ز أ ه م و) الواو حرف عطف، واللام لام الأمر تدل على الدعاء، (ي ز أ) فعل مضارع يأتي في مثل هذا السياق بمعنى: "يَرْزُق" أو "يَمْنَح"، و (ه م و) ضمير متصل لجمع الغائبين في اللهجة السبئية، أي يمنحهم أولادًا، والملاحظ أن الصيغة في هذا السطر تغيرت للمذكر، بينما وردت نفس الصيغة في السطر السابع، ولكن بالتاء بدلًا من الياء (ت ز أ ن) للدلالة على المؤنث. و (ه م و): ضمير متصل للجمع الغائبين، حيث تضرّعت صاحبة النقش هنا للمعبود بأن يرزقها وقومها أولادًا أصحاء. (أ و ل د م) اسم جمع، يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: أولاد (بيستون وآخرون، 1982، ص 160)، والميم علامة إعراب. ونعمة الأولاد من أكثر النعم التي يطلبها اليمني القديم من المعبود، وقد جاءت في النقوش بكثرة، كما في (CIH 422/4): ه ق ن ي ت/ع ث ت ر/م ق ر ن/ل س ع د ه م و/ن ع م ت م/و و ل د م/ه ن أ م: أهدت المعبود عتثر بخورا ليمنحهم نعمة وأولادًا أصحاء، وغيرها.

(السطر 10 - 11): (ه ن أ م) صفة تأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: سليم، صحيح (بيستون وآخرون 1982: 56)، والميم تميم إعراب، وهي تأتي نعتًا لأولاد، أو غِلال، أي وليمنحهم (المعبود) أولادًا أصحاء، فاليميني القديم يعلم بأن الأطفال قد يموتوا أو يتعرضون لأي مرض، لذلك فهو عندما يطلب من المعبود أن يرزقه الأولاد لا يطلب إلا أولادًا أصحاء. (و ل س ع د ه م و) الواو حرف عطف، اللام: لام الأمر يفيد الدعاء، (س ع د) فعل ماضٍ حل محل الفعل المضارع بعد لام الطلب، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: أُعْطِيَ، وَهَبَ

"إله فضلاً أو نعمة" (بيستون وآخرون، 1982، ص 121)، و(ه م و) ضمير متصل لجمع الغائبين. والملاحظ في هذا النقش الإكثار من استخدام صيغة الفعل المضارع الدال على المستقبل، نحو(ت ت ل و ن) أيضاً الدال على طلب التضرع من المعبود بأن يستمر في عطائه ليس فقط في الوقت الحاضر وإنما في المستقبل أيضاً، أو قد يسبق هذا الفعل(اللام) الدالة على الطلب، التي تفيد الدعاء نحو(و ل ت ز أ ن) الدال على مناجاة المعبود بطلب الاستمرار في حمايتهم من أعدائهم في الوقت الحاضر وفي المستقبل. (ح ظ ي) مصدر يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: حِطوة "عند سيد" (بيستون وآخرون، 1982، ص 73)، أي تتضرع صاحبة النقش للمعبود أن يمنحها وقومها الحطوة والمكانة العالية عند سادتهم.(أ م ر أ ه م و) اسم جمع يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة في مثل هذا السياق بمعنى: سادتهم(بيستون وآخرون، 1982، ص 87)، أي وليمنحهم(المعبود) الحطوة والمكانة العالية عند سادتهم. (ض ر ه م و) اسم فاعل، حذفت منه الألف من وسطه، وذلك معهود في لغة النقوش اليمنية القديمة، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: ضار، مؤذٍ (بيستون وآخرون، 1982، ص 42)، و(ه م و) ضمير متصل لجمع الغائبين، وهنا سياق دعاء للمعبود بأن يُدَلَّ كل ضارٍ وحاقد لهم.

3. النقش الثاني:

ترميز الباحثة للنقش: (Al-Badawi Maḥram Bilqīs 7)

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس)³ في مأرب

الوصف: نقش مدون بخط المسند على لوحة برونزية مستطيلة الشكل بخط غائر بارز، في سبعة أسطر، والنقش مكتمل، ويوجد في سطره الأخير شكل زهرة صغيرة، أما مصدر النقش فهو من نقوش معبد أوام، مأرب. تأريخ النقش: استناداً إلى أشكال الحروف وأسلوب كتابتها فأغلب الظن أنه يعود إلى المرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي.

1.3 النقش بحروف الفصحى:

1. ر ب ت / أ م ت / س أ ر

2. ي ن / ه ق ن ي ت / إ ل م

³ يعد معبد أوام(محرم بلقيس) في مأرب من أهم المواقع الأثرية في اليمن من حيث المنشآت المعمارية وغزارة النقوش فيه، وقد أجرت المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) حفريات في الموقع بين 1950-1956م، ونشر ألبرت جام (Albert Jamme) العديد من النقوش المكتشفة تحت الرمز (Ja) في سجلات النقوش الجنوبية العربية."

3. ق هـ / ب ع ل / أ و ع ل /
4. ص ر و ح / ب [هـ] ن / ه س ط
5. ي / ي د هـ / و ح م د ت /
6. م ق م / إ ل م ق هـ / ب ذ ت /
7. ه ح ي و هـ / إ ل م ق هـ /

2.3 نقل المعنى بالعربية:

1. ربية أمة (خادمة) سآرين
2. أهدت إلمقه
3. سيد (معبد) أوعال
4. صرواح (وذلك) بأن مَنَحها
5. سهم (أو حصّة أرض)، وَحَمِدَت
6. مقام إلمقه بأن
7. نَمّا أو (أَخْصَبَ الأرض، المعبود) إلمقه

3.3 التوضيح:

(السطر: 1): (ر ب ت) اسم صاحبة النقش، وهو اسم علم مفرد مؤنث، حذفت الياء من وسطه، وهي تثبت نطقاً وتسقط كتابة إذا جاءت في وسط الكلمة، و(ر ب ت) مشتقة من "ر ب ب" أو "ر ب ي"، وقد رأى ركس أن (ربي) كَهَنَة أو فِئَة لها ارتباط بالمعبد (Ricks, 1989, p. 151)، بينما رأى آخرون أن عبارة "أربي عم" هم مجموعة من الناس يُطلق عليهم هذا الاسم كأنه ربّاهم (بافقيه وآخرون، 1985، ص 306)، إذن فهم أشخاص تكفل المعبود برعايتهم وحمايتهم (البدوي، 2025، ص 139-142)، وفي العربية الفصحى: رَبَّيْتُ الشخص الذي نَشَأَ معه في بيته وتَرَبَّى (الفرايدي، 2005، ص 329). وصيغة اسم العلم المؤنث (ر ب ت) ترد لأول مرة في النقوش، وقد جاءت اسم علم مذكر في صيغة علم مركب مع اسم الآلهة (ر ب ت ن ف) كما في النقش (Ja 669/1). (أ م ت) اسم يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: أَمَة، امرأة خادمة (بيستون وآخرون، 1982، ص 5؛ Ricks, 1989, p. 11؛ Biella, 1982, p. 19)، أي أن صاحبة النقش كانت تابعة أو خادمة

لشخص اسمه سارين. (س أ ر ي ن) اسم العائلة التي تتبعها أو تخدمها صاحبة النقش، وقد جاء ذكر هذا الاسم عدة مرات في النقوش ويُذكر على أنه اسم لعائلة (ب ن و/ ذ ح ب ب/ و س أ ر ي ن): بنو ذي حباب وسارين في النقش (Ir 23/1)، والنقش (Ja 617/1 14)، وغيرها.

(السطر: 2-4): (ه ق ن ي ت) فعل ماضٍ مزيد بالهاء في السبئية مقابل السين في المعينية والقبتانية والحضرمية، والتاء تاء التأنيث، ويأتي (ه ق ن ي) في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: قدّم~ قَرَب أهدى "شيئاً إلى" إله" (بيستون وآخرون، 1982، ص 106)، فالمرأة في ديانة اليمن القديم تُقدّم التقدمات للمعبود مثلها مثل الرجل، وتُقدّمها لأغراض منها طلب الشفاء والحماية من كيد الأعداء والحاسدين كما في النقش (Ja 706/2)، ومنها طلب الطمأنينة والراحة كما في النقش (YM 441/1)، وقد تقدم لغرض الكفارة وطلب العفو كما في النقش (CIH 504/2)، وغيرها. (إ ل م ق ه) اسم المعبود الذي كرس النقش لتقديم القران له، اسم المعبود الرسمي لدولة سبأ، وقد أقيم لهذا المعبود المعابد في المناطق المعينية والقبتانية، وغيرها، وكان يحتل المرتبة الثانية في صيغ الدعاء التي عادة ما كانت تختتم بها النقوش، وهي صيغ تضم عدداً من المعبودات التي كان يوجه إليها الدعاء، وقد نقل اليمنيون القدماء عبادة المعبود (إلمقه) معهم إلى الحبشة في أوائل الألف الأول قبل الميلاد، وأقاموا له معابد هناك (الصلوي، 1996، ص 27)، وصيغة (إ ل م ق ه) هي الصيغة الأكثر وروداً في النقوش، نحو النقش (CIH 387/2)، (CIH 959/1)، (Ja 401/10)، وغيرها، وقد تأتي في النقوش صيغ أخرى له، نحو (إ ل م ق ه و) وهي صيغة تلحقها الواو، وأكثر ما ترد فيه هذه الصيغة في النقوش السبئية المتأخرة نحو النقش (Ja 733/733)، (RES 4938/)، وترد صيغة (إ ل م ق) وقد لحقها القطع أو الترخيم، حيث طرح منه حرف الهاء وذلك للتخفيف، وترد في عدد من النقوش نحو النقش (Ja 699/2)، (Ja 713/8). (ب ع ل) اسم للمفرد المذكر يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: رَبّ (بيت أو مَعْبَد) (بيستون وآخرون، 1982، ص 25؛ Arbach, 1993, p. 23؛ Ricks, 1989, p. 31)، وفي هذا السياق أتى بمعنى أن المعبود إلمقه رَبّ أو سيد معبد أو عال صرواح، ولفظ (بعل) ليس خاصاً بمعبود دون غيره في اليمن القديم، فقد أطلق هذا الاسم على معبودات متبوعة باسم المعبد في كثير من النقوش، نحو إلمقه بعل أوام في النقش (Ja 401/3)، وشمس بعلت غيمان في النقش (CIH 180/2)، وأمّي عثتر سيدة معبد بنن كما في النقش (CIH 544/2)، وتألّب ريام سيد معبد ترعت كما في النقش (CIH 315/15)، وغيرها.

(أ و ع ل/ ص ر و ح)⁴ اسم المعبد وهو أوعال صرواح، وقد جاء اسم المعبد "إلمقه" منعوتاً باللقب (أ و ع ل/ ص ر و ح) في عدد من النقوش التي تعود إلى فترة متأخرة من عهود ملوك سبأ، ومنها (GI 901)، (CIH 397)، (RES 3649)، وغيرها، و(أ و ع ل) اسم جمع، مفرده "و ع ل"، والوعل رمز من رموز المعبد إلمقه، ولعل من الصواب أن يكون "أ و ع ل" اسم منطقة، ويقع هذا المعبد داخل مدينة صرواح في الجهة الشرقية من التل الذي يقوم عليه على بعد 38 كم غربي مدينة مأرب، أي أن المعبد كان مشيداً لعبادة المعبد إلمقه رب الوعل ورب المنطقة المسماة أوعال في مدينة صرواح، وهذا يؤكد ارتباط الوعل كحيوان مقدس بالمعبد إلمقه (القحطاني، 1997، ص 34 - 35). (ب ه ن) الحرف الثاني حدث له طمس، ويمكن قراءته (ب ه ن) أداة ربط للتعليل، مؤلفة من الباء، و(ه ن) مقابل (أن) في اللغة العربية الفصحى، ومعنى (ب ه ن) هنا يفيد التعليل (بأن، بسبب أن) وتخص لهجة مدينة هرم⁵ (الصلوي، 1997، ص 29)، لكن النقش هنا نقش سبئي والدليل وجود (أ و ع ل/ ص ر و ح).

(السطر: 5): (ه س ط ه/ ي د ه) "ه س ط و": فعل ماضٍ مزيد بالهاء في السبئية مقابل السين في المعينية والقبتانية والحضرية، من الجذر "س ط و"، ويأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: مَنْ عَلَى، أَنْعَمَ عَلَى، وَهَبَ، رَزَقَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 129)، والهاء ضمير متصل للمفردة الغائبة يعود على صاحبة النقش، بمعنى: "أَنْعَمَ عَلَيْهَا، رَزَقَهَا"، وقد جاءت صيغتي (أ س ط و) و(ه س ط و) بمعنى "مَنْحَ مَنَحُهَا"، كما في النقش (Höfner 1994 no.1/47): ل س ع د ه م و/ و ث و ب ن ه م و/ ل ك ل/ أ ض ل ع/ و أ س ط و/ ه س ط ه و: وليمنحهم ويجازيهم على كل نفقات وَمِنْحَ مَنَحُهَا لَهُ، والذي يبدو من خلال السياق أن المعبد مَنْ عَلَى صاحبة النقش بسهم في أرض كما هو واضح من صيغة (ي د ه) وهو اسم يرد في مثل هذا السياق بمعنى: يَدِّ، سَهْمٌ، حِصَّة (في قطعة أرض) (بيستون وآخرون، 1982، ص 167)، والهاء ضمير متصل للمفردة الغائبة يعود على صاحبة النقش. (و ح م د ت) الواو حرف عطف، (ح م د ت) فعل ماضٍ مزيد بتاء التانيث الساكنة، من الجذر "ح م د" الذي يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: حَمَدَ (بيستون وآخرون، 1982، ص 68)، فصاحبة النقش قَدَمَتِ الْحَمْدَ للمعبد، وهي مثلها مثل الرجل في ديانة اليمن القديم، وهي تقدمه لأغراض

⁴ مدينة صرواح واقعة بين صنعاء ومأرب، وتُعد من أهم المدن السبئية بعد العاصمة مأرب، ويعد معبد أوعال صرواح هو الأهم بين أطلال المدينة القديمة وله جانبان مستقيمان، وقد ازدهر هذا المعبد المكرس لعبادة المعبد إلمقه خلال القرن السابع قبل الميلاد على أقل تقدير.

⁵ وكانت اللهجة الهرمية تنتشر في مدينة هرم وما حولها، وتقع مدينة هرم في الجزء الشرقي من وادي الجوف، وتمثل هذه اللهجة النقوش اليمنية القديمة التي تم العثور عليها في المناطق المذكورة.

منها أن تحمد المعبود على منّه عليها بأن أعاد لها زوجها بالسلامة كما في النقش (Ja 2109/2)، وهي تحمد المعبود بأن منحها أولاداً ذكوراً وبناتاً كما في النقش (Ja 743/4) وغيرها من الأغراض، وهي في سبيل ذلك تُقدّم له التقديمات من باب الثناء وكمال الحمد له. ولفظ (ح م د) بصيغته المختلفة من أكثر الصيغ المستخدمة في نقوش المسند إن لم تكن الغالبة، فمن أجلها تُقدّم القرابين والنذور حمداً وثناءً واعترافاً بفضلته على كل أمر حققه أو منحه أو دفع ضراً عنه.

(السطر: 7): (ه ح ي و هـ / إ ل م ق هـ) فعل ماضٍ مزيد بالهاء في السبئية مقابل السين في المعينية والفتبانية والحضرمية، ويأتي في مثل هذا السياق بمعنى: أخصّب، ثَمًا، ويؤيد ذلك ما جاء في النقش (GI 1362/3): (و ح ي و م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ت ه م و): ونماءً في كل أراضيهم "الزراعية"، أي أن صاحبة النقش أهدت للمعبود إلمقه وذلك بأن منحها حصّة من أرضٍ وثَمّاها وأحيّاها بالمرزوعات، والهاء في آخر الفعل ضمير متصل للغائب يعود على (ي د) أي الحصّة أو السهم من الأرض، وتكرار اسم المعبود (إلمقه) للدلالة على أنه من أحيا لها هذه الأرض، فقد وقع فاعلاً هنا.

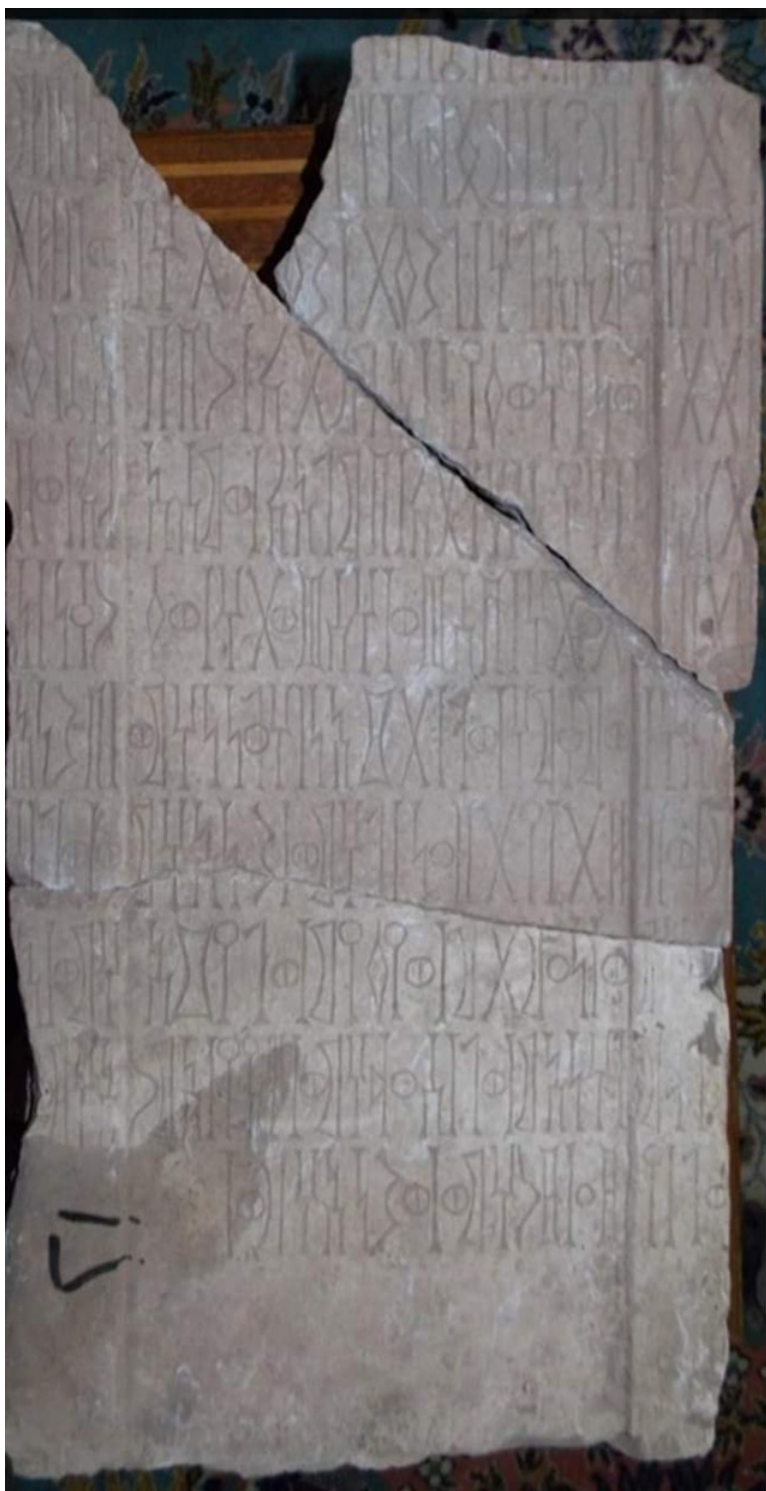
4. خاتمة:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

1. أن النقشيين من النقوش النذرية التي خُصصت لتقديم القرابين إلى الآلهة ومناجاتها حفظاً للنعم ودواماً لها وحماية لأصحابها من زوالها.
2. تُظهر هذه النقوش النذرية -وغيرها- أن الجانب الديني كان مُهيمنًا على حياة الإنسان اليمني القديم في إقامته وترحاله، وأن اعتقاده بآلهته كان قويًا، مؤمناً بقدرتها على التصرف في شؤون حياته.
3. من الناحية اللغوية كُتب النقشان باللهجة السبئية، ويؤكد ذلك استخدام التعديّة بالهاء، مثل (ه و ف ي ن)، (ه ع ن ه م و)، (ه س ط و ت هـ)، وهي ظاهرة معروفة في اللهجة السبئية والهرمية، بخلاف اللهجات المعينية والفتبانية والحضرمية التي تستعمل السين، وقد غلبت هذه الظاهرة في النقشيين، باستثناء بعض المواضع التي وردت فيها الكاف، مثل (م س أ ل ك)، (م ل أ ك)، (ه ب ت ك).
4. وردت في هذين النقشيين أسماء أعلام جديدة لم تُذكر من قبل في نقوش المسند، منها: اسم العلم المؤنث (ر ب ت)، واسم العلم المؤنث المركب (ر ب ب أ ث)، وكذلك اسم القبيلة (أ ث ب ن).

5. ظهرت صيغ جديدة لم ترد في النقوش من قبل، منها الصيغة (ه ي) التي يُرجَّح أن تكون اسم إشارة للمؤنث البعيد بمعنى(تلك)، أو ضميرا منفصلا للمؤنث الغائب(هي)، والصيغة (م س3 د ن) التي تعني "نقشاً"، وقد وردت محذوفة النون من وسطها، وهي المرة الأولى التي ترد فيها بهذا الشكل.

(الشكل 1:1 AlBadawi Maqulah)



الشكل 2: 7 AlBadawi Maḥram Bilqīs



5. المراجع العربية

- الإرياني، م. (1990). *معجم اللغة اليمنية القديمة*. جامعة صنعاء.
- الإرياني، م. (2005). *نقش عنان الأثري*. مركز الدراسات والبحوث اليمني.
- بافقيه، م. ع.، بيستون، أ.، رويان، ك.، والغول، م. (1985). *مختارات من النقوش اليمنية القديمة*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- البدوي، س. ب. م. (2025). *ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم: دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]*. جامعة صنعاء.
- بيستون، أ.، ريكانز، ج.، الغول، م.، ومولر، و. (1982). *المعجم السبئي*. جامعة صنعاء ودار نشريات بيترز لوفان الجديدة ومكتبة لبنان.
- الصلوي، إ. م. (1989). *أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية*. *مجلة الإكليل*، (2)، 153-164.
- الصلوي، إ. م. (1994). *ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم*. *مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء*، (17)، 53-77.
- الصلوي، إ. م. (1996). *نقش جديد من وادي ورور*. *مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء*، (19)، 22-53.
- الصلوي، إ. م. (1997). *نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية*. *مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء*، (20)، 22-45.

الصلوي، إ. م. (2015). *دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة*. السمو للطباعة والنشر.

عبدالله، ي. م. (1988). *نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس*. مجلة ريدان، (5)، 81-100.

الفرايدي، خ. ب. أ. (2005). *كتاب العين* (ط2). دار إحياء التراث العربي.

القحطاني، م. س. (1997). *آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي: دراسة أثرية تاريخية*

[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.

المقفي، إ. (2011). *معجم البلدان والقبائل اليمنية* (ط5). مكتبة الجيل الجديد.

6. المراجع الأجنبية

Arbach, M. (1993). *Le madhâbien: Lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud préislamique* [Doctoral dissertation, Université d'Aix-Marseille I].

Beeston, A. F. L. (1951). *Phonology of the epigraphic South Arabian unvoiced sibilants*. Transactions of the Philological Society, 50(1), 38-54.

Biella, J. C. (1982). *Dictionary of Old South Arabic: Sabaean dialect* (Vol. 25). Harvard Semitic Studies.

Ricks, S. D. (1989). *Lexicon of Inscriptional Qatabanian* (Studia Pohl 14). Pontificio Istituto Biblico.

Robin, C., & Ryckmans, J. (1978). L'attribution d'un bassin à une divinité en Arabie du Sud antique. *Raydān*, 1, 39-64.

Abbreviations of inscriptions

Al-Sa'īd: Inscriptions published by Said. F, Alsaïd.

CIAS: Corpus des Inscriptions et Antiquité Sud-arabes.

CIH: Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta.

DJE: Inscriptions published by Deutsche Jemen-Expedition.

Ghul: Inscriptions published by M. al-Ghul.

- GL: Inscriptions published by E. Glaser.
Höfner: Inscriptions published by M. Höfner.
Ir: Inscriptions published by M. al-Iryani.
Ja: Inscriptions published by Albert Jamme.
RES: Répertoire d'épigraphie sémitique.
Ry: Inscriptions published by G. Ryckmans.
X.BSB: Inscriptions published by Stein 2010.
YM: Yemeni Museum, Ṣana'a.
ZI: Inscriptions published by Z. Inan.